الأطــــــلال

محمد سعد زغلول سالم

السبت ٢٥ سبتمبر ١٩٧١

عندما تُصْبِحُ الزهورُ تُراباً ..
ويَنْعَقُ البُومُ فوقَ الطَلَلْ ..
وتغْرقُ الشمسُ بينَ أحضان المياه ..
ويبْزُغ البدرُ بغير نورٍ أو أمَلْ ..
تَتَرامَى أصداءُ موسيقى جنائزية ..
قادِمةٌ مِن حيثُ لا يدرى أحَدْ ..
تُرَدِّد .. هذه الدنيا جحيمٌ صغيرْ !

فالمدينةُ الواسِعَة تُظْلِمُ فى المساء ..
ويُمْسِى الأحياءُ فيها أشباحاً للظلام ..
وفى أطرافِها ..
تَقْبَع مَشْرَحةُ المَوْتى .. فى إنتظار التُعَساء !.